

عن النبيذ قال الخوف يقبض والرجاء يبسط والحق يحجب
والطاقة يفرق وهو في ذلك كله موحد غير موزن
مجبوري لذوق طعم وجودي فليت غيبني وإفهامي
فصل فاذا كوشف العبد بوصف جلاله قبضه وإذا
كوشف بنعت جماله بسطه والقبض يوجب الجحشة والبسط
يوجب اليأس **واعلم** انه يرد العبد الى احواله بشدة قبضه
حتى لا يطيق ذره ويأخذ مرة عن نوعته نفوة فيجد تحل ما
يرد عليه قوة وطاقة **ويحيى** عن ابي عثمان الجبيري انه كان
عند ابي حفص استاذ نديك الى زبينة فاحدا ابو حفص
على حلقة واسترده منه فلما سكن ابو حفص قال ابو عثمان
يا استاذنا انا اعلم ان ليس لادنيا عندك خطر فيكف صناعتي
في زبينة فقال ابو حفص ذاك يثق بقلب لا يملك صاحبه
ويحيى عن بعضهم انه قال كنت مع الخواص في سفر فزلنا
تحت شجرة فجاء اسد فربض بقرنا ففرغت فرعاشته
وعادت الشجرة وقعدت على عصف الى الصباح مخوف

الاسد

الاسد ونام الخواص ولم يحفل به فلما كان الليلة الثانية
نزلنا في مسجد فنام الخواص فوقع على وجهه بقعة ففتح فقلت
اه هذا لعجب لم تحشم البارحة من الاسد وجرعة الليلة
من البقرة فقالوا البارحة كنت مأخوذا غني واللييلة انما اردت
على فلها جرت **ويحيى** عن النبي انه قال تعرف الله حمل السم
والارض على شعره من جفرت عينه ومن لم يعرف الله لم يعلق بها
بعوضة لضعف محل هذا منه على حاله القبض والبسط
وقال اهل المعرفة اذا قبض قبض حتى لا يطأ وإذا بسط
حتى لا يافقه **فصل** واعلم انه يقبض الصداق والاعنيان
لئلا يمين الغني على الفقير ويبسط الرزق للفقير لئلا يلقهم
منه من الاعنيان **ويحيى** دفع الغني الى الله وقبض الفقير من الله
فلا يبتغي الفقير غير الله ولا يبتغي الغني غير الله وكان
الاشارة في قصتين اذ اراد القلب الله غير الله ونصفية
النسر عما سوى الله فالفقير ينبغي ان لا يذل على الفقير بل
يذل لله والغني يجب ان لا يزل لعير الله بل يستقل الله